البرغوثي يفكر في خوض السباق الرئاسي :

الفلسطينيون يتهيئون للانتخابات.. وقريع يدعو إلى جهود جادة لتحريك عملية السلام

□ رام الله/عواصم/وكالات الأنباء

بدأ الفلسطينيون بإعداد أنفسهم لإجراء الانتخابات لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية، في الوقت الذي أقيمت فيه صلوات حزينة صباح أمس أمام ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الذي قاد نضالاً طويلاً من أجل إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأعلن أحمد قريع، رئيس الوزراء الفلسطيني، أمس أن الانتخابات ستجرى قبل التاسع من يناير القادم، داعياً إلى تحريك جهود السلام في الشرق الأوسط.

وقال قريع للصحفيين في رام الله بالضفة الغربية : إن هذه الانتخابات ستجرى قبل التاسع من يناير القادم، مضيفاً : أود أن أقول للإدارة الأمريكية والرئيس جورج بوش والإسرائيليين وكل العالم، إن الوقت حان لنكون أكثر جدية.

وأكد أن على كل شخص أن يعيد النظر في مواقفه، وللفلسطينيين والإسرائيليين الحق في العيش بسلام، وإذا كان كل واحد يمتلك التصميم فإنه يمكننا تحقيق السلام في فترة وجيزة.

وقال قريع : لقد فقدنا زعيماً كبيراً، ولكن علينا أن نستمر، وحث على استئناف محادثات السلام مع إسرائيل.

وكان كبار المسؤولين الفلسطينيين، ومن بينهم محمود عباس، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الجديد، وأحمد قريع ، رئيس الوزراء الفلسطيني، وروحي فتوح، رئيس السلطة الفلسطينية بالوكالة، وناصر القدوة، المندوب الفلسطيني في الأمم المتحدة، قد شاركوا في أداء صلاة عيد الفطر المبارك أمام قبر عرفات في رام الله بالضفة الغربية، وعقب ذلك زار العديد من الفلسطينيين قبر الرئيس الراحل وقرأوا الفاتحة على روح الزعيم الراحل الذي لم يعرفوا غيره والذي قادهم لأكثر من عقدين.

وقد أوكلت قيادة السلطة الفلسطينية لمدة (٦٠) يوماً إلى روحي فتوح، على أن تتم الانتخابات خلال (٦٠) يوماً بموجب القانون الأساسي الفلسطيني، وكان من المقرر أن تجرى الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية في الأراضي المحتلة مطلع العام القادم، إلاّ أن وفاة عرفات أدت إلى تقديم موعد الانتخابات الرئاسية.

وذكرت اللجنة الانتخابية المركزية أن أي موعد لم يحدد لهذا الاقتراع، مؤكدةً في بيان لها أنها ستحتاج إلى المساعدة لتسجيل الناخبين في المناطق المحتلة والقدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل.

من جانبه صرح صائب عريقات، وزير المفاوضات الفلسطيني : آمل في أن تقف أوروبا والولايات المتحدة جنباً إلى جنب معنا من أجل إجراء الانتخابات الرئاسية.

وأضاف : إذا تم ذلك فإن انتقال السلطة سيكون سلساً وسنأخذ الفلسطينيين باتجاه الديمقراطية والتعددية والسلام.

وكان عرفات قد انتخب رئيساً للسلطة الفلسطينية في الاقتراع الأول الذي جرى في يناير ١٩٩٦م.

وأعرب محللون عن قلقهم إزاء إمكانية إجراء انتخابات في ظل الاحتلال الإسرائيلي والإغلاق المفروض على المناطق الفلسطينية.

وأظهر استطلاع أجري الشهر الماضي أن الفلسطينيين كانوا سيمنحون أصواتهم لعرفات، بينما احتل الناشط الفلسطيني مروان البرغوثي المرتبة الثانية من حيث عدد الأصوات.

وصرحت زوجة مروان البرغوثي، أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية، الذي يقضي خمسة أحكام بالسجن المؤبد في السجون الإسرائيلية، أمس، بأن زوجها يفكر في خوض انتخابات الرئاسة الفلسطينية.

وقالت فدوى البرغوثي لوكالة الصحافة الفرنسية من منزلها برام الله، إن زوجها هو أقوى المرشحين.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان سيرشح نفسه من داخل الزنزانة، قالت : هذا قرار لا يستطيع أن يتخذه وحده، لأنه جزء من منظمة فتح التي كان أمينها العام في الضفة الغربية، مضيفةً : إنها جزء من فتح، وأعلم ما يدور، وبدأت المناقشات وسيتضح ما إذا كان مروان سيصبح مرشحاً عن فتح خلال أسبوع أو أسبوعين.

من جهة أخرى قال محمد دحلان، رئيس جهاز الأمن الوقائي السابق : لن يكون هناك صراع على السلطة بعد وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لأن القادة الفلسطينيين ملتزمون بانتقال هادئ للسلطة.

وقال دحلان لوكالة (رويترز) في مقابلة أمس : على الجميع ألا يتوقعوا صراعاً على السلطة، مضيفاً : سيكون هناك تعاون كامل بين القيادات الفلسطينية.

ولا يشغل دحلان حالياً أي منصب رسمي، ولكنه ما زال شخصية مهمة في قطاع غزة الذي شهد خلافات بين فصائل قبل انسحاب إسرائيلي مزمع من القطاع العام القادم.

ونفى دحلان اتهامات من جانب مساعدي عرفات أنه كان ضالعاً شخصياً في الاضطرابات التي وقعت في غزة.

وتابع دحلان : بدلاً من الصراع أظهرنا للعالم الوجه المتحضر للفلسطينيين، كما أن القادة الفلسطينيين عززوا تعاونهم وطبقوا حكم القانون من أجل انتقال هادئ للسلطة، مشيراً إلى أن ذلك سوف يستكمل بإجراء الانتخابات.

■ قيادات السلطة الفلسطينية يقرأون الفاتحة على روح المناضل عرفات أمام قبره أمس .. رويترز

طالب القيادة الفلسطينية نبذ ماوصفه بالإرهاب

باول يلتقي شالوم غداً ويأمل في مقابلة عباس وقريع قريباً

■.. أعلن وزير الخارجية الامريكي كولن باول في حديث الى شبكة «سي ان بي سي» الامريكية يبث اليوم الأحد، ان الولايات المتحدة تنتظر من القيادة الفلسطينية الجديدة التي خلفت الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ان تشجب الارهاب.وقال في برنامج «ذي وول ستريت جورنال ريبورت»، «ما نريده ان تطارد القيادة الفلسطينية الجديدة الارهابيين، وان تتخذ موقفا ضد الارهاب وان تستخدم قواها الأمنية لملاحقة الذين يقومون بأعمال ارهابية».

وقال باول «اننا نأمل أن تجري الانتخابات من دون عراقيل واننا على اتصال مع الاسرائيليين لكي يساعدوا على التأكد من ان لدى الشعب الفلسطيني القدرة على التحرك بحرية وعلى المشاركة في الانتخابات». واضاف انه والرئيس الامريكي جورج بوش، «على اتصال» بأحمد قريع والرئيس الجديد للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس.

وقال وزير الخارجية الامريكي «اننا نعرفهما جيدا وآمل بأن نتمكن من لقائهما في المستقبل القريب لمناقشة مشاريعهما وكيفية إحراز تقدم».

من جهة أخرى يبدأ وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم اليوم زيارة الى الولايات المتحدة بدعوة من المنظمات اليهودية الامريكية ويتوقع ان يلقي شالوم كلمة خلال المؤتمر السنوي لممثلي الجاليات اليهودية في كليفلاند (اوهايو).

وخلال زيارته سيلتقي شالوم غداً الاثنين على الأرجح باول الذي سيزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية في موعد لم يحدد بعد.

العفو عن ١١٨٣ سجيناً مغربياً

■..الرباط/وكالات/

أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس عفواً عن ١١٨٣ سجينا بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.. بينهم أكثر من ٦٤٠ نالوا تخفيف الاحكام.

ونقلت وكالة المغرب العربي للانباء عن بيان لوزارة العدل في الرباط ان اكثر من ٤٨٠ شخصا نالوا عفوا شاملا وسيطلق سراحهم، بينما تقرر تخفيف أحكام اكثر من ٦٤٠ آخرين.

وصدر عفو عن بضع عشرات ممن صدرت بحقهم احكام ولم يسجنوا بعد، كما خففت احكام بالسجن ضد البعض واقتصرت على الغرامة، ويبدأ عيد الفطر في المغرب اليوم الاحد.

موسى يؤكد دعم الجامعة العربية لجهود بناء الصومال الجديد

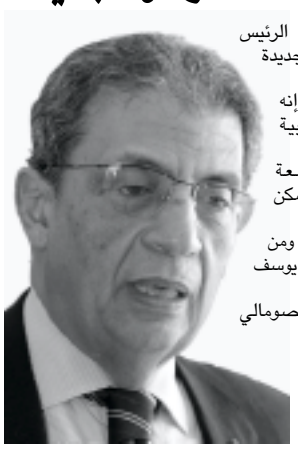

■.. أكد عمرو موسى أمين عام الجامعة العربية وجود ارتياح عربي لانتخاب الرئيس الصومالي الجديد عبد الله يوسف والتوجه نحو الاستقرار وتشكيل الحكومة الجديدة وحالة الهدوء التي تسود الصومال حاليا.

وقال موسى عقب لقائه بالرئيس الصومالي في القاهرة والوفد المرافق له إنه بحث مع الرئيس الصومالي ماهو مطلوب من المنظمات الاقليمية والجامعة العربية في موضوع إعادة إعمار الصومال.

وأكد موسى أنه سينقل المقترحات الصومالية إلى الدول الاعضاء في الجامعة العربية معربا عن أمله في استمرار حالة الهدوء والاستقرار في الصومال حتى يتمكن أصدقاء الصومال من إعادة البناء في جو من الهدوء والاستقرار.

وقال موسى :إن الآمال معقودة بالنسبة لعودة الصومال كدولة أفريقية وعربية.. ومن جانبه صرح اسماعيل الازهري مستشار الرئيس الصومالي بأن الرئيس عبد الله يوسف بحث مع موسى الشأن الصومالي واصفا الحديث بأنه كان أخويا.

وقال إن موسى أبلغ الرئيس الصومالي استعداد الجامعة لمساعدة الشعب الصومالي والحكومة الجديدة وبذل كل ما في وسعها لبناء الصومال الجديد.

ونفى الازهري أن يكون الجانب الصومالي قد تقدم بطلبات مكتوبة إلى الأمين العام مؤكدا أنه في الوقت المناسب سيأتي بالملف الصومالي إلى الجامعة العربية لمناقشته.

وبشأن التعامل مع الجمهورية الانفصالية / أرض الصومال/ قال الازهري هناك حوار أخوي يتم الآن تمهيدا لمصالحة شاملة.

■ عراقيون يواروون جثمانين بعض القتلى بمدينة الفلوجة أمس.. رويترز

هيئة العلماء في العراق تطلق نداء استغاثة لإنقاذ السكان في الفلوجة

□ بغداد/وكالات الأنباء

تدفق عشرات العراقيين المسلحين إلى شوارع مدينة الموصل أملاً منهم في تخفيف الضغط العسكري على الفلوجة بسبب الهجوم الأمريكية على المدينة.

وقال أحدهم – رافضاً الكشف عن اسمه وسط تأييد من رفاق تجمعوا حوله – : نريد فتح جبهة جديدة لتخفيف الضغوط على الفلوجة.

والمقاتلون الذين نزلوا إلى الشوارع هم في غالبيتهم من أبناء الموصل، وكذلك من المناطق القريبة من المدينة، ووصل الكثير منهم عبر شاحنات نقل صغيرة أو بواسطة سيارات عادية لمساعدة المسلحين الذين كانوا قد انتشروا في بعض أحياء المدينة في وقت سابق الخميس الماضي.

وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية الخميس الماضي مئات المسلحين يتدفقون إلى المدينة من تلعفر وسنجار وربيعة التي تقع شمال غرب الموصل، مضيفاً أنه رأى ما لا يقل عن (١٢) شاحنة صغيرة تقل كل منها حوالي عشرة مسلحين أثناء دخولهم المدينة.

وقد انسحبت القوات الأمريكية فجر الجمعة من مراكزها على خمسة جسور تربط بين شطري الموصل، فاسحة المجال أمام المسلحين، في حين اختفى عناصر الشرطة والحرس الوطني العراقي من الشوارع.

ويؤكد عدد من المقاتلين أنهم أرغموا الاحتلال الأمريكي على الانسحاب من الجسور بعد استهدافها بسيل من قذائف الهاون، لكن البعض الآخر يبدي دهشته إزاء المغادرة المتسرعة، معربين عن خشيتهم من أن يكون الأمر مقدمة لعملية عسكرية واسعة النطاق ضدهم.

من جهتها أوضحت إنجيلا بومان، المتحدثة باسم القوات الأمريكية، أن القوة انسحبت من الجسور بناءً على طلب من المحافظ للسماح للناس بالتوجه إلى المساجد لأداء صلاة الجمعة، ونفت أن تكون الموصل قيد الإفلات من السيطرة الأمريكية، وقالت : نسيطر على الأوضاع بشكل تام، والمقاتلون يتواجدون في جنوب غرب الموصل، حيث ينتشرون هناك وليس في جميع أرجاء المدينة.

وتجوب مجموعات المسلحين الشوارع على الأقدام أو بالسيارات، وتقوم بتسيير دوريات حول المباني الحكومية، كما قام المسلحون بوضع عبوات ناسفة في الشارع المؤدي إلى مقر المحافظة ومديرية الشرطة، وتمركزت مجموعة منهم أمام مبنى المصرف المركزي في غرب المدينة، في حين يتولى آخرون حماية مقرات الكليات الجامعية والبنوك في الأحياء الشمالية والشرقية، وقال أحدهم : نتولى الأمن بسبب تخوفنا من عمليات نهب مثل تلك التي حدثت إثر الغزو عام ٢٠٠٣م.

من جهة أخرى أطلقت هيئة علماء المسلمين أمس نداء استغاثة من أجل إنقاذ المئات من العائلات المحاصرة داخل منازلها في مدينة الفلوجة العراقية.

ودعا بيان للهيئة – تسلمت وكالة (رويترز) نسخة منه – كافة المنظمات الخيرية والإنسانية المتواجدة داخل العراق وخارجه إلى التدخل وإغاثة الفلوجة المنكوبة التي ترزح تحت وابل من القنابل والصواريخ من البر والجو ومن كافة الاتجاهات.

وأضاف البيان : إن جميع المنافذ أغلقت ومنع ماء الشرب عن المدينة، على الرغم من وجود مئات العوائل محاصرة داخل منازلها ولا يدخل عليهم سوى الرصاص، وهناك الكثير من الجرحى الذين يموتون بسبب عدم وجود من يعالجهم أو من يمد لهم يد المساعدة.

وفي تطور جديد أعلنت فردوس العبادي، المتحدثة باسم جمعية الهلال الأحمر العراقية، أن قافلة تتكون من خمس شاحنات وثلاث سيارات إسعاف و(٣٠) متطوعاً من الهلال الأحمر دخلت المدينة ظهر أمس.

وقالت العبادي : إن كميات من المواد الغذائية والطبية ومياه الشرب، إضافة إلى مواد إنسانية أخرى، ستقدم إلى السكان المحاصرين داخل المدينة منذ خمسة أيام.

وكانت الهيئة قد أعلنت في وقت سابق أمس أن القوات الأمريكية قامت، بمساعدة من قوات الحرس الوطني العراقي، بمحاصرة عدد من المدن العراقية، وبالذات المساجد فيها، وأنها ألقت القبض على عدد من أئمة المساجد الذين نددوا بالهجوم الأمريكي على مدينة الفلوجة.

وقال بيان للهيئة : إن قوات الاحتلال الأمريكي قامت، بمساعدة كبيرة من قوات ما يسمى بالحرس الوطني، بمحاصرة مدينتي الحصوة والإسكندرية جنوبي بغداد، وداهمت عدداً من المساجد فيها، واعتقلت عدداً من أئمتها وخطبائها ومنهم الشيخ يحيى صالح الطائي، رئيس فرع الهيئة في الفرات الأوسط، وإمام وخطيب جامع المصطفى في الإسكندرية، والشيخ إبراهيم محمد الجميلي، خطيب أحد المساجد هناك.

وذكرت الهيئة – أيضاً – في بيان منفصل أن قوات من الحرس الوطني العراقي قامت بالهجوم على مسجد السلام في حي الصحة بمنطقة الشعب شمال بغداد، وقامت باعتقال الشيخ مصطفى غائب الطربولي، عضو الهيئة، وخمسة من المصلين، وأن الشيخ مصطفى تعرض لاعتداء قاس، حيث تم ضربه وركله بشدة وأسالوا دمه.

وقال البيان : إن أفراد الحرس الوطني قاموا بتهديد عائلة الشيخ الطربولي بالقتل إن هم أصدروا أي نداء للاستغاثة.

وأكدت الهيئة – أيضاً – أن قوات الاحتلال الأمريكي قامت بمحاصرة قرية الحاج سليمان الضاوي في منطقة خان ضاري غرب بغداد والهجوم على مساكن القرية بالأسلحة الرشاشة من الدبابات والطائرات، مضيفةً : إن الحصار لا يزال مفروضاً إلى الآن على القرية، حيث يوجد فيها مسكن الشيخ حارث الضاري، أمين عام الهيئة، الموجود حالياً في منزله.

وتأتي هذه الحملة متزامنة مع هجوم تقوم به القوات الأمريكية وقوات الحرس الوطني العراقي على مدينة الفلوجة منذ الثلاثاء الماضي إثر صدور قانون الطوارئ الذي أعلنه إياد علاوي، رئيس الحكومة العراقية.

توجهات بوش وبلير لإحياء عملية السلام في الشرق الاوسط وعود يلفها الكثير من الغموض!!

■ واشنطن/اف ب

أبدى جورج بوش وتوني بلير تفاؤلاً حول فرص احياء عملية السلام في الشرق الاوسط بعد وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . لكنهما بقيا غامضين حول سبل تحقيق ذلك .

وصرح الرئيس الامريكي بقوله :اعتقد ان لدينا فرصة كبيرة لاقامة دولة فلسطينية مضيقا اريد ان ارى ذلك يتحقق خلال اربع سنوات واعتقد ان هذا الامر ممكن.

وعبر رئيس الوزراء البريطاني عن ارتياحه لهذا التعهد . وقد قدم الى واشنطن لحث حليفه على الالتزام اكثر في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة اليوم .

غير ان بوش الذي اعيد انتخابه لولاية جديدة مدتها اربع سنوات بدا شديد التحفظ حول مسألة عقد مؤتمر دول لدعم اعادة اطلاق المفاوضات .

وقال انا دائما مع عقد المؤتمرات بشرط ان تعطي نتائج . مخلفا انطباعا بانه لا يعتقد ان هذه هي الحال في الوقت الحاضر .

كما ان بوش وبلير لم يعلنا عن تعيين موفد خاص للشرق الاوسط وستعود هذه المهمة الى وزير الخارجية الامريكي كولن باول الذي لم يتأكد بقاؤه في الادارة الامريكية الجديدة ومن المقرر ان يتوجه قريبا الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية .

واكد بوش وبلير ان الشرط الضروري لاقامة دولة فلسطينية مستقلة هو انشاء مؤسسات فلسطينية ديموقراطية .

وشدد المسؤولان بهذا الصدد على اهمية الانتخابات التي يفترض ان تنظم في مهلة ستين يوما لتعيين خلف لعرفات على رأس السلطة الفلسطينية .

■ رويترز

وقالت اماني جمال الاستاذة في جامعة برينستون وخبيرة شؤون الشرق الاوسط اعتقد انه إذ تصرف الفلسطينيون بسرعة وسعوا لتنظيم الانتخابات قبل ستين يوما فسيكون الامر مفيدا . وكلما طالت المهلة قبل الانتخابات . حاول القادة والمسؤولون السياسيون فرض انفسهم في العملية السياسية وازداد الصراع بينهم من اجل النفوذ .

عرفات نفسه ترأس السلطة الفلسطينية بعد انتخابات جرت عام ١٩٩٦م ووصفت آنذاك بانها أول انتخابات حرة في الاراضي الفلسطينية . لكن بالرغم من شرعيته الشعبية فان بوش رفض التعامل معه بعد وصوله الى البيت الابيض عام ٢٠٠١م واتهمه بدعم الارهاب .

ورأت اماني جمال ان السؤال المطروح ايضا هو كيف يمكن تنظيم انتخابات على وجه السرعة في حين يحتل الاسرائيليون معظم اراضي الضفة الغربية .

وتابعت يجب ان يدرك الاسرائيليون والامريكيون أهمية تنظيم انتخابات سريعة وضرورة اغتنام الاجواء السياسية المخيمة قبل ان تقوم حركة حماس وقادة سياسيون آخرون بقطع الطريق امام مايجري حاليا .

وبدا ان بوش يدرك هذا الوضع وضرورة تعاون اسرائيل حيث قال اعتقد ان مسؤولية التوصل الى السلام ستكون مرتبطة برغبة الفلسطينيين في اقامة ديموقراطية وبرغبة اسرائيل في مساعدتهم على ذلك.

غير ان بوش ذكر تاريخ ٢٠٠٩م كافق لقيام دولة فلسطينية ما يرجئ المهلة التي حددت اساسا عام ٢٠٠٥م خلال المفاوضات التي بدأت عام ٢٠٠٣م على اساس خارطة الطريق .

خطة السلام الدولية التي وضعتها اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة .

وهذا يوضح التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي في مايو واعتبر فيها ان موعد ٢٠٠٥م بات مبكرا على ضوء الظروف المخيمة على الارض .

وتباينت آراء الصحف البريطانية أمس بشأن نتائج لقاء الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في واشنطن لجهة عملية السلام في الشرق الاوسط بعد ابداء تفاؤلهما ازاء فرص السلام في المنطقة خصوصا مع توقع جورج بوش قيام دولة فلسطينية مستقلة بحلول العام ٢٠٠٩م .

وكتبت ديلي تلغراف ان بلير قد يكون ارتكب خطأ بمطالبته بتدويل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني مضيفة انه ما من شك ان واشنطن مستعدة للاصغاء اليه.

ولفتت التايمز من جهتها الى تغيير كبير في السياسة الشرق اوسطية معتبرة ان محادثات الجمعة في البيت الابيض بين بلير وبوش انبثق عنها مشروع قابل للتحقيق في جوهره .

ورأت الغارديان الاكثر تشكيكا ان بلير وبوش لم يخرجا بأي جديد ولم يكن هناك اي اعلانات تسترعي الانتباه واضافت الصحيفة أنه بالرغم من الترحيب ببلير كرجل قوي ومقتدر فان ذلك لم يساعده على ارضاء الناخبين المستائين .

وكتبت الاندبندنت مهما كانت التوترات القائمة خلال السنتين الاخيرتين فان العلاقات عبر الاطلسي قوية مثل اي وقت في تاريخها .

واستطردت لكن الكلمات الودية التي تفوه بها بوش تجاه بلير حليفه الاكثر وفاء في العراق غير قادرة على مساعدة رئيس الوزراء البريطاني امام ناخبيه .

وتساءلت من ناحيتها ديلي ميل . الصحيفة الثانية الأوسع انتشارا في بريطانيا في مقال افتتاحي شديد اللهجة كم هو حقيقة عدد الوعود التي اطلقها بوش .

واعتبرت الصحيفة ان بوش لم يتقدم بأي التزام محدد تجاه الشرق الاوسط .

واضافت ان بلير قام بمجازفة سياسية ضخمة بدعمه هذا الرئيس في العراق معتبرة أن بلير وبريطانيا يستحقان في المقابل اكثر من مجرد الاطراء . أن جهدا امريكيا ثابتا لحمل السلام الى الشرق الاوسط امر اساسي . لكن الدلائل حتى الان ليست واعدة .